mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

نعم. نعم. لكن هذا الوعيد هذا ما يجوز. وان هذا عبث عبر ولو رأى ان عندي في اعتقاد ان هاوى عنده امر سري يستطيع ما ظهرت الصوم لو ان واحدا - 00:00:00

استطاع اليه رجل قوي وذهب يستعين من فضلك هذا مو الصبح وان لم يكن يصل الى حظ الشرك اذا لم يكن عنده عقيدة ان هذا الرجل عنده سر مجهود يستطيع ان يدفع عنك بدون امر مادي حسي - 00:00:23

فانه يكون من العمل وهو دائر بين امرين اما شرك باحد صافي فيه مسائل. الاولى تفسير اية الجن. ايها انظر وانه كان يعوذون برجال من الجن غضبوهم رأوا. ثانيا كونه من الشرك - 00:00:50

مسألة او في غير الله او الاستعاضة بغير الله وهذا في الحقيقة باختصار لولا ان السياق يدل عليه ومنها الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء يستدلون به على ان كلامات الله غير مخصوصة قالوا بان للدعابة - 00:01:37

يعني المؤلف رحمه الله يقول اننا نأخذ من الحديث ان ان الاستعاذة بغير الله شيء وكيف ذلك لان العلماء يقولون قال لان لان الاستعاذة بالمخلوق قال بان الاستعاذة بالمخلوق شرك - 00:02:14

اعوذ بكلمات الله التامات وانما الساعات بكلمات الله صافي على كل حال وجه الدلالة كما شرحت ان الاستعاظة بكلمات الله لا تخرج عن كونها استعاضة بالله الو لانها صفة من صفات الله - 00:02:49

الرابعة قبيلة هذا الدعاء مع اختصاره. يعني فائدته العظيمة وهو انه لا يضرك شيء ما دمت في هذا المنزل الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شره او جلب نفس - 00:03:22

لا يدل على انه من الشرك. ها؟ على انه ليس من الشرك. نعم يعني معنى كلام المؤلف انه قد يكون الشيء من الشرك ولو حصل لك به منفعة الاستعاذة بالجن - 00:03:50

الاستعاذة بالجن قد يعيدون لكن قيادتهم لك ما تدل على ان فعلك ليس مع انك انتفعت مع انك انت فعلت وهذا خط فان الانسان قد ينتفع بالامر وهو من الشرك - 00:04:10

قد يفقد لملك من الملوك ويهب هذا الملك قصورا واموالا فينتفع بهذا الصفوف ومع ذلك يعتبر هذا شرك يعني فلا تصنع لا يلزم من فصول النفط ان ينتفي هذا المعنى - 00:04:33

وهذا حق فان الانسان قد ينتفع بما هو شرك وعلى هذا فيكون له منفعة دنيوية لكن عليه ضر الدين في هذا الشرك الذي انتفع به انتفاعا ماديا. ومن هذا ما يحصل لغلاة المداحين - 00:04:58

الذين يمدحون بعض الملوك ويفتون عليهم من الهداية هل يبقي في ذلك عن قول المشركين نعم يقول بعضهم يخاطب ملكا من الملوك فكن كما شئت يا من لا نظير له - 00:05:21

وكيف شئت وما خلق يدانيك ها؟ اصحاب الظخ ما ما يقول الا لله عز وجل ومع ذلك بيحصل على فائدة دنيوية فمجرد فصول الفائدة الدنيوية لا يدل على ان هذا العمل - 00:05:40

ماشي كذلك ايضا يوجد والعياذ بالله بعض علماء الضلال الذين يدعون الى تعظيم الصدور والاولياء والغلو فيهم يكسبون بذلك الجاه عند العام حتى ان العوام ربما يحمون رؤوسهم تعظيما لهم - 00:05:59

لانهم يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم او يعظمون هذا الولي او ما اشبه ذلك. وهذا ايضا من المحرم ومن وسائل الشيخ في هذا

الحديث مسألة ما ذكرها المؤلف وهي هام - 00:06:23
وهي ان الشرع لا يوصل امرا من امور الجاهلية الا ذكر ما هو خير منه في جاهلية كانوا يستعينون بالجد فابدل باي شيء ها؟ بهذه الكلمات ان يستعيذوا بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:06:40
وهذه الطريقة منظمة السليمة التي ينبغي ان يكون عليها الداعية انه اذا خب عن الناس باب الشر وجب عليه ان يفتح لهم باب الخير ما يقول هذا حرام ويسكت بل - 00:07:07
يقول هذا حرام ولكن افعل كذا وكذا كذا وهذا له امثلة كثيرة في السنة وفي القرآن ايضا وقد مر علينا في القرآن من مدة قريبة ما هي نعم وايها الذين امنوا لا تطلبوا راعنا - 00:07:32
وقولوا انظروا نهاهم عن المحفوظ وفتح لهم باب المأمور وقولوا انظرنا وكذلك ايضا السنة امثلة كثيرة من هذا مثل قول الرسول عليه الصلاة والسلام لما نهاه عن بيع الصاع نص عين والصعين الثلاثة من التمرد الطيب والردي - 00:08:06
فقال له ولكن دعي جمع بالدراهم ثم اشتري بالدراهم جنينة فلما منعهم من المأمور فتح له البابين السليم لان الناس بدل ما كانوا في الجاهلية يقولون اعوذ بسيد هذا الوادي من شفاء قومه - 00:08:29
قيل لهم قولوا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فرق عظيم وابن سفهاء قومه وهذا من شر ما خلق اه هذا خير من هذا ثم قال المؤلف رحمه الله - 00:08:54
نعم نعم نعم. اذا قال اذا قال ذلك بس حنا نقول نحاول نقرون للاعتماد الثاني والرابع والاقبال على هذا الجيل. على هؤلاء الجن. ثم انها اسباب خفية ما نعلم هل لهذا القوم من سيد او لو ابن سيد او لا - 00:09:18
رضاكم يا اهل الواجبين ثم قد يكون سيدا ولسه فلسنا على علم من عرشه وبالامور الخفية هذي تعتبر كالمعلوم ثم قال باب من الشيك ان يستعيذ بغير الله او يدعو غيره. باب من الشرك - 00:09:51
من هذه للتبعين فيدل على ان الشرك لا يختص بهذا الامر. اولا ولسنا ببعيد عن الباب الذي قبله من الشرك الاستعاذة بغير الله. طيب او ان يستغيث بغير الله الاستغاثة - 00:10:16
طلب الغوث وهو ازالة الشدة ومنهما ولا العوام للاستسقاء يسمونه وهو ما بعد استغياب هي استغاثة الحقيقة لانه يطلب فيها الغوث من الله عز وجل. اللهم اغثنا اللهم فالاستغاثة طلب الغوث - 00:10:39
والغوث ايش ازالة الشدة وقول المعلق من الشرك الاستغاثة ان يستغيث بها لله هذا ايضا ليس على اطلاقا فان طلب الشدة ممن يقدر على ازالتها ليس ليسوا من باب الشيء - 00:11:13
ليس من باب الشرك ولهذا قال الله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه لكن اذا استغاث الانسان بما لا يقدر عليه بما الانسان باحد فيما رويته الى الله - 00:11:38
فهذا من الشرك بلا شك ثم لاحظ ايضا انك اذا استغثت بمخلوق يقدر على اغاثتك فانه يجب عليه تصحيحا لتوحيده ان تعتقد بان هذا الذي اشترطت به مجرد سبب وانه لا تأثير له مباشر - 00:11:59
لازالة الغلق وجابوا الطلب فقط لانك لو تعتقد ان له طوبة مباشرة في ازالة الغوص ربما تعتمد عليه وتنسى خالقها بالصبر كيف الخالق وتعتمد على المخلوق وهذا لا شك انه يخدش في كمال التوحيد - 00:12:27
وقوله او يدعو غيره الوضع هذا ايضا الدعاء لا شك انه من العبادة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكما قال الله تعالى وقراراتكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داحرين - 00:12:54
لكننا نقول فيه ايضا ان الدعاء ينقسم الى قسمين احدها ما يقع عبادة فهذا لا شك في ان صرفه لغير الله مشيت والثاني ما لاقوا عبادة فهذا يجوز ان نوجه الى المخلوق - 00:13:18
قال النبي عليه الصلاة والسلام ومن دعاكم واجبوا وقال اذا دعاك فاجبه. ولكن الدعاء الذي لا يكون الا عبادة وهو المكرون بالرغبة والرهبة والحب التضرع هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى - 00:13:41

هذه يعني وليس هو الشرك كله بل من الشرك وقوله ان يستغيث من هو ما دخلت عليه في تأمين مصدر وفي طويل مصدر ان ما دخلت عليه في على انها مبتدأ - 00:14:08

اين خبرها قوله من الشرك يعني من الشرك الاستغاثة وقد مضى علينا في النحو ان المبتدأ يكون صريحا واقوم معولا فالصريح مثل زيدون قائم والمعول مثل وان تصوموا او صومكم - 00:14:38

قوم لكم وقوما يستغيث بالله الاستغاثة طلبوا الغوص مثل ما ان الاستنصار انطلق النصر والاستعاذة طلب العوض ومن استعانة طلب فهو طلب الغوث والغوص والانجاء من الشدة الانجاء من الشدة - 00:15:04

وخصوصا النساء بغير الله هذا ليس على اطلاقه ولكنه يجب ان يقيد فينا لا يقدر عليه المستغاث به فيما لا اقبل عليه المشترك به نعم اما لكونه ميتا او لكونه غائبا - 00:15:32

او لكون الامر لا يقدر عليه ثم الله فاذا العبارة ليست على اطلاق مش تقيد بايه لا يعلمه الا الله. المستغاث به واخواننا نعرف ان في غبار الا الله وهذا مو صحيح - 00:15:56

انا لا اقدر عليه المستغاث به لو لو استعذت بميت في قبر ان ينجيكم من فلان من زيد ما رضى الله عنك؟ اذا يقدر عليه غير الله ومع ذلك استغاثتك يا صاحب القبر به - 00:16:20

استغاثتك بصاحب القبر مؤتمر من اذا في العبارة السليمة ان يستعيذ بالله فيما تاني. فيما لا يقدر عليه المستغاث به فيما لا يقدر عليه المصطفاة به وانجز استغربت بحي لامر ما يقدر عليه. كما استعذت به ان ينزل المطر - 00:16:45

فهذا استعذت بميت ان ينجيك من لطف مهاجم ها استعدت بحي من نصف ليدافعوا عنه لا بأس به لانني ما اقدر وهو حي العبارة فيما لا يقدر عليه وقوله او يدعو وغيره. يعني مو من الشرك ايضا - 00:17:17

ان يدعو غير الله لان الدعاء عبادة لان الدعاء ما يكون الا مع محبة وتعظيم وتذلل واظهار التقار واعتقاد ان المدعو قادر نعم؟ ولهذا جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة - 00:18:00

وفي القرآن وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته. فعبر عن الدعاء ايش؟ ما قال يستكبرون عن دعائي والعن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وهذه الاية دليل على ان الدعاء - 00:18:24

اذا وصرف شيء من الغباضة لغير الله شرك وقوله ان يدعو غيره هذا من باب العام على الخاص هكذا من باب عصف العام على الخاص. لان الاستغاثة دعاء بطرد دعاء بازالة الشدة فقط. لا بحصول المرغوب - 00:18:45

يعني دعاء بدفع مكروه والدعاء ها واستدعوا الله تعالى بجلب المنفعة وقد تدعوه جمعه وباب المضرة ولهذا نقول انه من باب عقد العام على الخاص واضعفه على الخاص - 00:19:14